

برج الشمس الموجود حاليا في التقاويم لا يمثل الواقع والسبب فيما يلي :

ذكر الفلكي البحريني يوسف أحمد الشيراوي في كتابه التقويم العربي بأن البابليون عندما بدأوا الرصد العلمي للبروج وحركة الأرض والشمس وجدوا بأن التعادل الربيعي يتم عندما تكون الشمس عمودية على خط الاستواء ابتداء ببرج الحمل وكان ذلك قبل 4000 سنة ولكن بمرور الوقت وجد علماء الفلك اليونانيون ومن بعدهم علماء العرب بأن وجود الشمس عمودية على خط الاستواء يوم التعادل الربيعي لا يحصل وقت وجود برج الحمل في الأفق الشرقي عند الشروق بل عند اقتران الشمس ببرج الحوت الذي يتقدم على برج الحمل وكان البروج بمرور الوقت تقبل وتقدم .

والعجيب أن علم الآثار قد وجد في أحد المعابد المصرية وهي قبل الحقبة البابلية ما يشير إلى أن فصل الربيع كان يبدأ عندهم عندما تكون الشمس في برج الثور الذي يلي برج الحمل ويعني ذلك بأن الشمس تنتقل كل 2000 سنة برجا واحدا وكان الأبراج تقبل عند طالع الفجر فما سبب ذلك ؟

كان يعتقد علماء الفلك سابقا بأن الفلك يدور داخل القبة السماوية التي تتألف من اثنا عشر برجا وهي ثابتة وتنتقل الأجرام السماوية من برج إلى آخر ولكن مع تقدم الزمن بسنين طويلة تبين لدى الفلكيين بعد الملاحظة والمراقبة بأن هذه البروج ليس كما كانوا يعتقدون بأنها ثابتة بل هي أيضا متحركة ولكن حركتها بطيئة جدا بحيث تتحرك برج واحد كل 2000 سنة فلا يمكن لجيل واحد ولا حتى عشرة أجيال ملاحظة هذه الظاهرة ، ولكن بعد مرور آلاف السنين لاحظوا هذه الظاهرة عن طريق الآثار

ومقارنتها مع الزمن الحالي فوجدوا بأن الاعتدال الربيعي قبل ألفي سنة في
برج الحمل وقبل أربعة آلاف سنة في برج الثور.

وبالرغم من اقبال البروج أكثر من برج كامل من توقيت البابليين حتى
أصبحت الشمس أثناء التعادل الربيعي فلكيا في برج الدلو إلا أن الغرب قد
ثبتوا الاعتدال الربيعي بأول برج الحمل ونحن نقلنا عنهم هذا التاريخ في
تقاويمنا ، فلذلك تقرأ في التقاويم بأن 21 مارس هو أول برج الحمل ولكن
طالع الفجر هو سعد الأخبية وهي منزلة من منازل برج الدلو وليس برج
الحمل ، وهذا الاختلاف معروف لدى الفلكيين المعاصرين فيضعون في
تقاويمهم وبرما مجهم توقيتين .. توقيت برج الشمس الفلكي وتوقيت برج
الشمس الصوري الواقعي ، ومنها على سبيل المثال برنامج التقويم الفلكي
الذي يشرف عليه سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني دام ظله الوارف
حيث تجد في تعيين برج القمر يضع هذين الحسابين .. برج القمر والصورة
السماوية .. فالبرج يمثل ما عليه الحساب الغربي الآن والصورة السماوية ما
يمثل الواقع . ولكن هذا الأمر وهذا الاختلاف يغيب عن بعض معدي
التقاويم الحالية فيقعون في أخطاء كبيرة في حساباتهم لأنهم يعتمدون
على برج الشمس الموجود في التقاويم وهذا غير صحيح لأنه لا يمثل الصورة
الواقعية .

ومن هذه الأخطاء الشائعة هو استخراج منزلة القمر في العقرب باستخدام
برنامج التقويم الفلكي الاسلامي حيث يوجد فيه التوقيتان برج القمر
الفلكي والصورة السماوية للقمر ، فالذين لا يدركون هذا الأمر يعتمدون
التوقيت الأول وهذا خطأ بينما الصحيح هو التوقيت الثاني أي الصورة
السماوية .

ومن هذه الأخطاء الشائعة أيضا هو ما كان يعتمد عليه المهتمين سابقا في استخراج المنازل الحسنة للعقد حيث كانوا يعتمدون هذه القاعدة والتي تقول : أضعف ما مضى معك من الشهر العربي وزد على ذلك خمسة فما اجتمع معك فألق لكل برج خمسة أيام وابدأ بالعد من برج الشمس .. (وهنا مكن الخطأ لأنه سيرجع إلى التقاويم الموجودة الآن ليأخذ برج الشمس وهي لا تمثل الواقع وبالتالي ستكون النتيجة خطأ) . وهذه القاعدة التي كان يعتمد عليها علمائنا لسنين طويلة في استخراج منزلة القمر ، والخطأ لا يمكن في القاعدة وإنما يكمن في برج الشمس الموجود في التقاويم حيث أنها لا تمثل الصورة الواقعية في السماء . لذا وجب على المهتمين في استخراج منازل القمر ملاحظة هذا الأمر ، هذا وبالله التوفيق والسداد .

صالح الرستم